تطبيق الأسد خطّة أنان على طاولة عبدالله - كلينتون

إجتمعت وزيرة الخارجيّة الأميركيَّة هيلاري كلينتون مع العاهل السعوديّ الملك عبد الله بن عبد العزيز أمس في الرياض، وبحثت معه في آخر مُستجدَّات الساحتَين الدوليّة والإقليميّة، خصوصاً الأزمة السوريّة وتَنامي التوتّرات مع إيران، إضافةً إلى السياسات النفطيّة.

عبدالله مُستقبلاً كلينتون أمس في الرياض (واس)

ويأتي هذا اللقاء الذي حضره كبار الأمراء السعوديّين، بينهم وزير الخارجيّة الأمير سعود الفيصل، في ظلّ خلافات بين الولايات المُتّحدة والسعوديَّة، الحليفين الاستراتيجيَّين، في شأن التعامل مع انتفاضات الربيع العربيّ.

وذكرت وكالة الأنباء السعوديّة "واس" الرسميّة، أنّ "الملك عبد الله وكلينتون بحثا في تطوّرات الأوضاع السوريّة، واستعرضا الخطوات الأميركيّة لوقف حمام الدم في سوريا"، فيما لم تصدر أيّ تصريحات بعد الاجتماع.

وقال مُساعدو كلينتون إنّها ستبحث في سُبل إرغام الأسد على التزام خطّة المبعوث الأمميّ – العربيّ المُشترك إلى سوريا كوفي أنان، وستدرس أيضاً إمكان فرض عقوبات إضافيّة على دمشق وطُرق مُساعدة المعارضة السوريّة.

ويُريد السعوديّون حاليّاً أن "يَروا تحرّكاً أقوى ضدّ الرئيس السوريّ بشّار الأسد، يشمَل تسليح الجماعات المُعارضة له، وهو ما تُحجم الولايات المُتّحدة عنه حتّى الآن، خوفاً من التورّط في حرب أهليّة فوضويَّة.

وفي السياق، قال السفير الأميركيّ الأسبق في الرياض روبرت جوردان: "الخيارات السياسيّة مَحدودة للغاية، فواشنطن ليست في وضع يُتيح لها تسليح المُعارضة أو تقديم أيّ نوع من الدعم العسكري لها. وعليه أظنّ أنّه ستكون هناك جُهود سعوديّة لشراء الوقت لمصلحة المُعارضة السوريّة".

مُنتدى استراتيجيّ

لكنّ الإطار الأوسع لتأثير انتفاضات الربيع العربيّ على الصراع الإقليميّ بين السعوديّة السُنّية وإيران الشيعيّة هو أساس مُحادثات كلينتون في الرياض.

ويقول مُحلّلون إنّ مُنتدى استراتيجيّاً جديداً بين واشنطن وحُلفائها الخليجيّين سيُعلن خلال زيارة كلينتون يهدف إلى تشكيل جبهة مُوحَّدة.

كذلك ستلتقي كلينتون وزير النفط السعوديّ علي النعيمي. فالإدارة الأميركيّة وعدد من البلدان المُستهلكة للنفط تخشى خفض السعوديّة إنتاجها النفطيّ، لذلك ستطلب كلينتون تطمينات في هذا السياق.

اللقاء تطرّق إلى القضايا الأمنيّة والملفّ الإيراني

وتدرس الولايات المُتّحدة مع بريطانيا وفرنسا إطلاق كمّيات من مخزونات النفط الاستراتيجيّة لخفض أسعار النفط العالميّة. وقد تنضمّ إلى هذه الخطوة بلدان أخرى منها كوريا الجنوبيّة واليابان. ولا تُريد الرياض أن تقوِّض عمداً الجهود الرامية إلى خفض أسعار النفط العالميّة، لكن ربما تُخفِّض إمدادات النفط المعروضة، إذا كانت الكميّات المسحوبة في الغرب ستحلّ مكان إمداداتها النفطيّة.

وبعدَ أن تجتمع كلينتون مع وزراء الخارجيّة الخليجيّين اليوم السبت، ستتوجَّه إلى تُركيا لحضور المؤتمر الثاني لمجموعة "أصدقاء سوريا". (وكالات)

عقوبات أميركيّة على راجحة

فرضت وزارة الخزانة الأميركيّة، أمس، عُقوبات على وزير الدفاع السوريّ داوود راجحة وضابطَين كبيرَين في الجيش السوريّ، هما: مُنير أضنوف وزهير شاليش.

وتضمَّنت العقوبات تَجميد الأرصدة التي قد يَملكها هؤلاء في الولايات المُتّحدة الأميركية، ومَنع الرعايا الأميركيّين من أيّ اتصال معهم.

والوزير راجحة من مواليد العام 1947، وتعتبر الإدارة الأميركيّة أنّه عُيِّن وزيراً للدفاع في آب الماضي، بسبب «ولائه» لنظام الرئيس بشّار الأسد.

أمّا الضابط أضنوف، فهو نائب رئيس الأركان مُنذ تمّوز 2010، ورافقَ الأسد مِراراً خلال زياراته إلى الخارج، و»فرض الاتحاد الأوروبي عقوبات عليه في آب الماضي»، حسبِ ما أوضحت وزارة الخزانة، مُضيفةً أنّ «الضابط شاليش كان خدَم في حرس الأسد الشخصيّ».

وكانت واشنطن فَرضت أوَّل دُفعَة من العُقوبات الاقتصادية على النظام السوريّ في نيسان 2011، ووسَّعَت هذه العقوبات مِراراً مُنذ بَدء العمل بها. ■

أنان: على الأسد وقف إطلاق النار أوّلاً

أعلن المُتحدِّث باسم الموفد الأُمميّ - العربيّ المُشترك إلى سوريا كوفي أنان، أمس، أنّ «على الرئيس السوريّ بشّار الأسد إصدار أمر بوقف إطلاق النار، من دون انتظار أن تتَّخذ المُعارضة الخطوة الأولى»، ذلك بموجب خطّة السلام السُداسيَّة التي وافقت عليها دمشق.

وفي إطار جهوده لحلّ الأزمة السوريِّة، يعتزم أنان زيارة طهران والرياض، بعدَ زيارته كلّاً من القاهرة وأنقرة والدوحة وبكين وموسكو.

وأوضح المُتحدِّث أحمد فوزي خلال إفادة صحافيّة في جنيف: "إذا قرأتم الخطّة، فإنّها تطلب من الحكومة تحديداً سَحب قوّاتها ووقف استخدام الأسلحة الثقيلة في المَراكز المأهولة"، مُضيفاً أنّ "المعنى الضمنيّ الواضح جدّاً، هو أنّ على الحكومة وَقف إطلاق النيران أوّلاً، ثمّ تُناقش وَقف الأعمال القتاليّة مع الوسيط والطرف الآخر".

وتابع: "نتوقّع من الأسد تنفيذ الخطّة فوراً، فالانتهاكات وعمليّات القتل يجب أن تتوقّف الآن. لم نُلاحظ وَقف العمل الحربيَّة ميدانيّاً، وهذا يُثير قلقنا الشديد"، مُشيراً إلى أنّ "المَنطق بسيط جدّاً، نحن نُناشد الطرف الأقوى أن يُقدِّم بادرة حُسن نيَّة ويوقِف القتل (...) نحن مُتأكِّدون أنّه إذا حدث هذا فستحذو المُعارضة حذوها".

ولدى سؤاله هل تدعم الصين وروسيا الدعوة إلى أن تتّخذ القوّات السوريَّة الخطوة الأولى، قال فوزي "إنّهما ساندتا في وضوح مُختلف بنود خُطّة أنان".

أنان سيزور طهران والرياض وليس إسرائيل

وكان الأسد أعلن أمس الأوّل أنّ سوريا لن توفِّر جُهداً لضمان نجاح مهمَّة أنان، لكنّه شدَّد على ضرورة أن توقِف الدول الأخرى فوراً، تمويل جَماعات المُعارضة وتسليحها.

وفي وقت يُطلع أنان مجلس الأمن الدولي عبر دائرة مُغلقة من جنيف، على آخر تطوّرات مهمّته لحلّ الأزمة السوريّة، خصوصاً زيارته إلى موسكو وبكين، كشف فوزي أنّ الأخير يعتزم زيارة طهران والرياض أيضاً "تأكيداً على أهمّية وحدة المُجتمع الدولي إزاء خطّة أنان".

وأوضح فوزي أنّ "موعد زيارة الموفد الأمميّ – العربيّ المُشترك إلى طهران لم يتحدَّد بعد"، لافتاً إلى أنّ "الأخير سيزور سوريا مُجدَّداً متى يكون التوقيت مُناسباً، لكنّه لا يعتزم زيارة إسرائيل".

وشدَّد فوزي على "أنّنا نتواصل أيضاً مع المُعارضة السوريّة"، لافتاً إلى أنّ "أنان أوفَد نائبه ناصر القدوة إلى اسطنبول مُنذ بضعة أيّام، لحُضور اجتماع للمُعارضة ومؤتمر مجموعة "أصدقاء سوريا" غداً الأحد".

وأضاف: "ناصر سيتحدَّث إلى المُعارضة، وسيوصِل رسالة إلى قادة الجماعات العسكريّة الميدانيّة لمُناشَدَتهم إلقاء أسلحتهم وبدء الحوار". (وكالات) ■

يُطلع مجلس الأمن الإثنين على نتائج زيارته إلى موسكو وبكين (أرشيف - ا ف ب)

«تشرين»: القمّة العربيّة أباحَت التدخّل الخارجي

إعتبرت صحيفة «تشرين» الحكوميّة السوريّة، أمس، أنّ مُقرَّرات القمّة العربيّة «امتداد لسياسة الأنظمة المَبنيّة على إباحة التدخّل الأجنبيّ في سوريا، ودَفعها نحو حرب أهليّة».

وجاء في افتتاحيّة الصحيفة أنّ «القمّة العربيّة خَرجت بمُقرّرات ليست سوى امتداد لسياسة الأنظمة التي إختطَفت مؤسّسة الجامعة العربيّة مُنذ أكثر من عام، والمُستَندة في تعاملها مع الأزمة السوريّة إلى إباحَة التدخّل العسكريّ الأجنبيّ، ودَفع البلاد نحو حرب أهليّة تُنهكها وتُنهي مَشروعها القوميّ الذي يُرعِب المَمالك والإمارات الصغيرة».

وأضافت: «لذلك كان المَوقف السوريّ الحازم والواضح بأنّ دمشق لن تَتعامل مع أيّ مُبادرة عربيّة تُناقَش وتُقَرّ في غيابها»، مُشيدةً في المُقابل بـ»مُقرّرات قمّة (بريكس) التي اعتبرت أنّ «الحوار وحده كفيل بوَقف العُنف في سوريا».

وأشارت الصحيفة إلى أنّ «سياسَة (بريكس) العقلانيّة والمَوضوعيّة إزاء التطوّرات في سوريا وتداعياتها على المنطقة، ومَواقفها الهادئة والصَلبة، هي ضَمانة حقيقيّة لوَقف هَيمنة دوَل غربيّة كثيرة على دول أخرى، وانتهاك سيادتها تحت شعار الدفاع عن حقوق الإنسان ومُحاربة الإرهاب». ■